جئتُ وعلياً
جئتُ وعليٌ

فالنصب على أنه مفعول معه والرفع على أنه معطوف على الضمير والنصب أرجح لأن عطف اسم صريح على ضمير متصل ضعيف في رأي النحاة.

وكذلك النصب على المفعول معه أرجح من العطف في نحو:

لا يعجبك الأكلُ والشبعَ
لا تقبل رغدَ العيشِ والذلَّ
سار الطفلُ وأمَّه

ذلك لأن المتكلم في هذه الجمل يقصد المعية فعلاً ولأن المعية تفرض نفسها ففي الجملة الثانية على سبيل المثال: يقصد المتكلمُ أنه يجب عليك ألا تقبل رغد العيش مع الذل، وليس: لا تقبل رغد العيش ولا تقبل الذل.

فأفهم الجملتين الأُخريين وفق هذا التفسير.

٤ ـ رجحان العطف على النصب على المعية مع جواز الأمرين وذلك نحو:

أقبلَ المدرسُ والتلميذُ

فالفعل يحدث من الاثنين وهما اسمان صريحان قابل كل منهما لأن يعطف على الآخر. أما المعية فعلى معنى: أقبل المدرس مصطحباً معه تلميذه.

وكذلك نحو:

جئتُ أنا والصديقُ

فالعطف أرجح لأن العطف على ضمير منفصل قوي مع جواز النصب على المعية لكن العطف أقوى.

٥ ـ وجوب العطف وذلك نحو:

كلُّ مفكرٍ وفلسفتُه
كلُّ صانعٍ وصنعتُه
كل مقاتلٍ وسلاحُه

فما بعد الواو يجب أن يكون معطوفاً على ما قبله على الرغم من أن الواو